فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجُّهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

مهدية بنت صالح بن خلف الثقفي

أستاذ مساعد للمناهج وطرق التدريس تربية إسلامية

كلية التربية – جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ١٤٣٩هـ، وقبل للنشر بتاريخ ٢٩/ ٢/ ١٤٤٠هـ)

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجُّهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

مهدية بنت صالح بن خلف الثقفي

أستاذ مساعد للمناهج وطرق التدريس تربية إسلامية

كلية التربية – جامعة الباحة

المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس Lesson Study لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجُهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وقد أعدت الدراسة برنامجاً تدريبياً وقائمة لتقييم رد فعل المعلمات نحو البرنامج، وتكونت العينة من (٣٣) معلمة، (١٩) معلمة تخصص شريعة إسلامية، (١٤) معلمة تخصص لغة عربية، واستخدمت الباحثة قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس، وتم التوصل إلى دلالات ثبات وصدق مرتفعة لأداة البحث، وقد دلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي في مهارات استراتيجية بحث الدرس يعزى للبرنامج التدريبي للمعلمات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقاً للتخصص أو عدد سنوات الخبرة، أو عدد الدورات التدريبية التي تلقتها العينة.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، استراتيجية، بحث الدرس.

Effectiveness of a training program to develop the skills of the lesson study strategy among the primary stage teachers in Al-Baha area in light of the directions of the Ministry of Education in Saudi Arabia

Mahdia Saleh Khalaf Al-Thaqafi

Assistant Professor of Curriculum and Instruction of Islamic Education
College of Education - Al - Baha University
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a training program to develop the skills of the lesson study strategy among the primary stage teachers in Al-Baha area in light of the directions of the Ministry of Education in Saudi Arabia. The sample consisted of (33) teachers, (19) teachers specialized in Islamic Sharia, (14) teachers specialized in Arabic language. The researcher used a list of lesson study strategy skills. It was found reliability and validity for research instrument which were high, The results indicated differences at level (0.01) for dimensional measurement in the skills of Lesson Study strategy, which was attributed to the training program for teachers. There is no statistically significant difference at the level of (0.01) in the skills of Lesson Study strategy according to a) the specialization, b) the number of years of experience, and c) the number of training courses received by this sample.

Keywords: Training Program, Strategy, Lesson Study.

مقدمة

أصبح تجويد مخرجات التعليم مهمة وطنية ملحة، ووزارة التعليم في المملكة العربية السعودية تبذل جهوداً جبارةً في سبيل الارتقاء بمخرجات التعليم كماً ونوعاً، وتحسين نوعيّة التعليم المقدم للطالب والطالبة؛ بحيث تُضاهي أفضل المعايير العالمية المعتمدة في مجال قياس مخرجات التعليم وجودتها. وبما أن العلم تقوم عليه المفاضلة بين المجتمعات، وجعله عنصرًا مهمًّا في إصلاح حال الدول واقتصادها ويسمى بالتربية؛ كما ذكر عبد الكريم وآخرون (٢١١: ٣٨): "تعد التربية أساس صلاح البشرية وفلاحها؛ فهي قوة كبيرة تستطيع أن تزكي النفوس وتقيمها، وتنمي الأفراد، وتصقل مواهبهم، وتشحذ عقولهم وأفكارهم، وتدرب أجسامهم وتقويها. كما أنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد والتكامل".

وهذا الذي حث عليه ديننا الحنيف حيث قال تعـــالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «سورة التوبة: الآية ١٠٥»، وقد جعلت التربية والتعليم حلًّا لأمور مهمة، وهذا ما ذهب إليه الحيلة (٢٠٠١: ٤١): "ومن المعلوم أن أحد الأساليب الفعالة لتحقيق أهداف التعليم النظامي يتم من خلال العلمية التربوية بوصفها نشاطاً إنسانياً يسهم به كل من المعلم والمتعلم"

وقد توجهت وزارة التعليم إلى المعلم؛ حيث وجدت أن الأنماط التقليدية تركز على محتوى المقررات، وما يقدمه المعلم للطلاب من معلومات، في حين تسعى الاتجاهات الحديثة إلى تبديل المعادلة؛ ليصبح مركز ومحور عملية التعلم هو الطالب، ومقدار ما يمكن أو يتوقع معرفته وتطبيقه بعد انتهاء المقرر، وهذا ما يطلق عليه: مخرج العملية التعليمية، وهدف اتجاهات التعليم الحديثة. وبذلك نجد أن الهدف هو مقدار الإنجاز المتوقع من ذلك الطالب، وما حصل عليه من خبرات ومهارات ومعارف وعلوم نتيجة عملية التعلم التي مر بها.

وكما نعلم أن لمخرجات التعليم مجالات متنوعة (وجدانية، ومهارية، ومعرفية)، وهي ما تسمى كذلك بنواتج التعلم، وقد أشار إليها العجرش (٢٠١٤: ١٠): "هي كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم نتيجة مروره بخبرة تربوية معينة، أو دراسة لمنهج معين. ويمكن القول: أن نواتج التعلم هي أهداف المادة الدراسية بعد تحقيقها إضافة إلى ما خططت المؤسسة التعليمية والمدرسة إكسابه للمتعلمين ..."، والذي جعل وزارة التعليم توجه عنايتها للمعلم، وتطور مهاراته التربوية، وبذلك تعاظم دوره في عصر التقدم التكنولوجي؛ حيث أصبح يقاس بمدى قدرته على خلق بيئة جاذبة للطالب، ويكون بذلك القائد لعملية التعلم، ويتميز بخصائص إبداعية؛ ومنها: ما أشار إليه جمال (١١ سبتمبر ٢٠١٣): "إن دور المعلم في عصر الإنترنت يتجلى في مدى قدرته على خلق طالب مؤهل ومدرب ومزود بمهارات البحث الذاتي، وقادر على الرجوع لمصادر المعرفة المختلفة، واستخدامها من تلقاء ذاته، ومزود أيضًا بالمهارات التقنية، وقادر على تنمية شخصية الطالب جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًّا وأخلاقيًّا وثقافيًّا، وعلى جعل تعليم الطالب أكثر معنوية، وأكثر عملية وواقعية "بحيث يفيد الطالب ويستفيد".

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على إحدى المهارات الأساسية في مهنة المعلم؛ ألا وهي تفعيل بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تركز على أهم جوانب شخصية الطالب، وطريقة توظيفها كأداة تربوية

ذات أثر فعال، وتدفع الطالب للتفكير والتعلم والتقدم الشامل الإنساني والفكري والاجتماعي، وتسعى لتوفير أهم العوامل المسؤولة عن الجو التعليمي الملائم لعملية التعلم. إن المعلم هو حجر الزاوية الذي يتركز عليه أهم عوامل العملية التعليمة كما أشار كينيدي (٢٠١٦:١٥): "إن الاتجاهات الدولية في مجال التربية تظهر تحولًا من الطريقة التقليدية التي تركز على المعلم كنهج جديد يتمحور حول الطالب، أي أن التركيز لن يكون فقط على التعليم ولكن أيضاً على ما يتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على أدائه في نهاية مقرر أو برنامج"؛ لذلك توجهت عناية الوزارة لهذا الهدف، لما شهدته الأيام الأخيرة من اتساع في الفجوة بين احتياجات الطلاب التعلمية - التعليمية، وبين قدرات المعلمين المهنية؛ لمواكبة التغييرات الحضارية السريعة؛ حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات الحديثة؛ للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم على التفكير والبحث والنقد والابتكار. وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس بشكل عام في عملية التعليم والتعلم؛ مثل: دراسة سامية الحربي (٢٠١٢) التي كشفت عن واقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التدريس، ووجدت أن عينة المعلمات المتدربات على استخدام استراتيجيات التدريس كانت ذات أثر إيجابي عمن لم يخضعن للتدريب. ودراسة عبد الكريم (٢٠١١) التي أثبت فاعلية استراتيجيات التدريس بعمليتي التعليم والتعلم من وجهة نظر الطلبة. وكذلك دراسة كل من ناصر (٢٠٠٦) ودراسة أمل (٢٠١٥) التي أثبتت مدى احتياج الطالب والمعلم لتفعيل الاستراتيجيات في التدريس. وكل تلك الدراسات أكدت فاعلية الاستراتيجيات التدريسية وتحفيزها لعملية التعلم وبقاء الأثر، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة والمخططة لوزارة التعليم، وبناء الطالب لكي يكون مؤهلاً بما يناسب سوق العمل، والإسهام في بناء مستقبل وحضارة الوطن، وأصبح لزامًا على المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات؛ ليكون أهلًا لحمل رسالة هذا الوطن من خلال مهنته العظيمة التي وهبها الله له، وهي مهنة الأنبياء. وكذلك الاتجاهات المتعلقة بسبر فكر الطلاب ومعرفة أفضل السبل لبلوغ أهداف التنمية، وكما نعلم أن وزارة التعليم تؤمن بما تؤكده الدراسات التربوية من الأهمية الكبيرة لدور المعلم في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، فقد وضعت الهدف الاستراتيجي الثاني في برنامج التحول الوطني: "تحسين استقطاب المعلمين، وإعدادهم، وتأهيلهم، وتطويرهم"، وذلك لثقة الوزارة بقدرة المعلم على بناء شخصية مستقلة للطلاب، وقدرته على تزويدهم بالمهارات والمعارف المطلوبة؛ لذا فإننا نلحظ توجها لوزارة الفاعل إلى إيقاف القبول بكليات التربية مؤخراً لحرصها على توفير مخرجات ذات مواصفات مميزة؛ ليكون معلمها على قدر من المسؤولية يجمع بين الكفاءة والفاعلية، والقدرة على التخطيط والتغيير والإنتاج.

وقد بدأت وزارة التعليم بتطبيق استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) وفقاً لأهداف الرؤية السعودية (٢٠٣٠م). وانطلاقًا من توجهات الوزارة نحو استدامة التطوير المهني للمعلمين، واستمرارية تحسين مخرجات التعليم، قامت بإطلاق مبادرة مشروعها الجديد: استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) ممثلة "بالمركز الوطني للتطوير المهني التعليمي بالوزارة تنفيذ برنامج التطوير المهني القائم على المدرسة بحث الدرس" موقع الوزارة (٢٠١٧).

وقد كانت المبادرة على مرحلتين: الأولى عام ١٤٣٧/١٤٣٦هـ اختارت لها خمس مناطق في المملكة، وهي: الرياض، المنطقة الشرقية، المدينة المنورة، حائل، الطائف، وبعد تقييم تجربة المرحلة الأولى قامت الوزارة بالمرحلة الثانية هذا العام ١٤٣٩/١٤٣٨هـ، وقد دربت وأهلت شريحة كبيرة من المدربين على مهارات بحث الدرس لتأهيل مشرفين وميسرين واللجان الإشرافية القائمة على تطبيق المشروع، وتأهيل معلمي المناطق بالمهارات اللازمة لبحث الدرس (Lesson Study).

مشكلة البحث

نبعت مشكلة البحث من خلال إحساس الباحثة بشح تفعيل استراتيجيات التدريس من قبل معلمات المواد الشرعية واللغة العربية؛ وذلك لطبيعة عملها كمشرفة على برنامج التربية العملية، وتطبيق الطالبات المعلمات لعدة سنوات ببرنامج كلية التربية لإعداد المعلمات، ومراقبة التطبيق الفعلي لمهارات التدريس داخل الفصول التدريسية، كذلك بعد اطلاعها على استراتيجية بحث الدرس، وإيمانها بأهمية تفعيل استراتيجية بحث التدريس (Lesson Study) القائم على المدرسة، والذي ترى فيه حلاً لكثير من مشاكل تدريس معلمات مواد الدين واللغة العربية، وعلى وجه الخصوص بالمرحلة الابتدائية؛ حيث إنها مرحلة تأسيس للطالبة، وكذلك للقضاء على سلبيات الأسلوب التقليدي الذي أصبح شبه ملازم لهذه المواد المهمة في مسيرة الطالبة الدينية واللغوية بمراحل التعليم المختلفة، ولا ننسى أن الوزارة أطلقت هذه المبادرة لأنها تخدم برنامج التحول الوطني (٢٠٣٠م) والذي توجهت كل قطاعات الوطن لتحويل خططها لكي تصب في مسار تحقيق هذه الرؤية، ولأن استراتيجية بحث الدرس أو التعليم القائم على المدرسة (Lesson Study) من الاستراتيجيات المهمة لإعداد معلمين ومعلمات ذوي مهارات تخدم تلك الرؤية؛ وجدت الباحثة أن معلمات المرحلة الابتدائية بحاجة للتدريب على مهاراتها وتطبيقاتها في الميدان بشكل صحيح، وبناء على ذلك قامت باستطلاع رأي المعلمات حول هذه الاستراتيجية، وبناء على تحليل استطلاع الرأي لحظت ضعف خلفية المعلمات العلمية بمهارات استراتيجية بحث الدرس؛ وذلك يرجع لحداثة هذه الاستراتيجية وجدتها على الميدان التربوي العربي بشكل عام، وأيضًا شح المراجع، وقد كان لدى قائدات المدارس والمعلمات الرغبة في التدرب على مهاراتها وتفعيلها في ميدان التدريس التربوي بشكل سليم. ولأن بحث الدرس ينبع من مشكلات المعلمة التي تحددها، وتستشعر وجودها، وتتلمس الحاجة إلى حلها، وبعد تحديدها تبحث مع معلمات الفريق عن حلها، وتطرح الحلول والإجراءات لفهم المشكلة مسترشدة بما يحصل في داخل حجرة الصف، والخروج بعدها لأفق أوسع، ومنظور أشمل، ورؤية أعم تطور من خلالها مهاراتها، وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية؟

يتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة وإجراءات استراتيجية بحث الدرس؟
- ما أسس ومكونات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية بحث الدرس؟

- ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقا لمتغير التخصص؟
- ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقا لمتغير سنوات الخبرة؟
- ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقا لمتغير عدد الدورات التدريبية؟

الأهمية

١- استراتيجية بحث الدرس تعتبر استراتيجية من بين الاستراتيجيات الحديثة في تحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلم.

٢- محاولة تجريبية لبرهنة صحة التوجيهات النظرية الحديثة من خلال استخدام استراتيجية بحث الدرس التي من شأنها تنمية مهارات المعلم المهنية.

٣- الإسهام في فتح المجال لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية بحث الدرس في التدريس.

٤- إرشاد المعلمين لاستخدام مهارات استراتيجية بحث الدرس التي قد تساعدهم في تحقيق أهداف موادهم وتطوير أساليبهم التدريسية.

٥- أهمية استخدام وتجريب استراتيجية بحث الدرس كاستراتيجية حديثة، ومسايرة للاتجاهات السائدة حاليا في تطوير برامج إعداد المعلم.

٦- يسهم البحث في وضع خلفية نظرية عن استراتيجية بحث الدرس، الأمر الذي يقدم للمعنيين والقائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين إطارا نظريا قد يساعدهم في تطوير برامج تحقيق التنمية المهنية للمعلمين.

٧- تعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحثة من الأبحاث القليلة أو النادرة في العالم العربي وقد وجدت عددا من الدراسات في اليابان وكذلك أمريكا وإندونيسيا.

٨- تنبع استراتيجية بحث الدرس من مشكلات المعلمة التي تحددها وتستشعر وجودها وتتلمس الحاجة المهمة لحلها، فتحددها وتبحث مع مجموعتها فريق بحث استراتيجية بحث الدرس لحلها، وتقترح الحلول والإجراءات لفهم المشكلة مستنيرة بما يحدث من ممارسات داخل حجرة الصف، والخروج بعدها لأفق أوسع ومنظور أشمل ورؤية أعم.

٩- أهمية إرساء جذور استراتيجية بحث الدرس في التنمية المهنية المستدامة لكل معلم ومعلمة؛ كونها تخلق باحثين من فريق المعلمين ينخرطون في المهنة ويسعون لتحقيق أهداف ورؤية (٢٠٣٠) ببرنامج التحول الوطني الذي يسعى إلى مخرجات تعليم مختلفة ذات مواصفات مميزة تغير واقع سوق العمل.

١٠- تزرع في المعلمات روح التطوير الذاتي والمستمر؛ لأن التطوير المهني للمعلمين والمعلمات في العصر الحديث ذاتي وهم الذين يحددونه من خلال اكتشاف نقاط الضعف لديهم ثم يعالجونهم عن طريق التدريب

بمراكز التدريب التابعة للوزارة أو المراكز الخاصة بإعداد المعلمين بالجامعات أو المؤسسات الخاصة بذلك، وكذلك عن طريق الاطلاع، أو الاستعانة بأصحاب الخبرة من أكاديميين ومشرفين وغيرهم.

الأهداف

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة، في ضوء توجهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف التالية:

١- الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات بحث الدرس (Lesson Study) لمعلمات المواد الشرعية واللغة العربية.

٢- الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات بحث الدرس (Lesson Study) للمعلمات حسب الخبرة.

٣- الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات بحث الدرس (Lesson Study) متعلقة بالتدريب.

الحدود

- البشرية: معلمات المرحلة الابتدائية لقسمي الدين والشريعة، وكانت عينة عشوائية اختيرت من بين عدد من المدارس حسب رغبة المعلمات في التدريب، وتطبيق الاستراتيجية الفعلي بالتدريس، وبلغ عددهن (٣٣) معلمة.
- الزمانية: عام (١٤٣٩هـ) الفصل الدراسي الثاني.
- الموضوعية: استراتيجية بحث الدرس، وبرنامج تدريبي معد من قبل الباحثة.
- المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

المصطلحات

البرنامج التدريبي (Training Program): تعرفه الباحثة بأنه: مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها المدرب، التي تهدف إلى تنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس. ويشمل: الأهداف التعليمية، والمحتوي، والأنشطة والوسائل التعليمية ونموذج التدريس المقترح، وأدوات التقويم، كما يتضمن أوراق عمل للمعلم، وهو ما صممته الباحثة ليحتوي عددا من محاور ومهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) موزعة على جلسات تدريبية لتدريب معلمات المواد الشرعية واللغة العربية بمدينة الباحة بمعدل (٢٥) ساعة تدريبية لمدة أسبوع كامل بمعدل (٥) ساعات يومياً.

استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)

استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) هي مشتقة من كلمة يابانية، تعني دراسة الدرس أو الدرس المبحوث (Lesson Study)،بدأ استخدامها في اليابان منذ حوالي (٥٠) عامًا، عندما قررت اليابان تحسين الممارسات التعليمية، عن طريق التحسن التدريجي، متأثرة بأفكار العالم الأمريكي (جونديوي).

عرفها المغامسي (٢٠١٦م): بأنها شكل من أشكال التنمية المهنية، حيث يجتمع فريق من المعلمين لتحليل عملية التعلم والتعليم، من خلال تطوير درس أو حل مشكلة معينة وفق خطوات محددة، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تعلم الطلاب، والخروج بتقارير ونتائج يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين في التخصص. "استراتيجية دراسة الدرس طريقنا نحو تطوير المعلم مهنياً".

التعريف الإجرائي

هي تدريب المعلمات على مجموعة مهارات تمكنهن من تحديد التحديات التي تواجههن في التدريس، والتشاور والبحث، واستخدام تجاربهن الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات، والعمل معاً كفريق لتخطيط الدروس، ومراقبة التدريس لرصد تعلم الطالبات، وتلخيص ما تم تطبيقه في قاعة التدريس لمراجعة الدرس وإعادة تدريسه، وتبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدروس فيما بينهن، وتحول هذه الاستراتيجية المعنيين بالتنمية المهنية من نقل الممارسات التدريسية من التدريس كعملية إلقائية إلى التدريس للفهم والتحليل والتحسين والتطوير في قدرات ومهارات المعلم.

ومن خلال الاطلاع على عدد من الأدبيات فإن الباحثة تعرف بحث الدرس (Lesson Study) كتعريف علمي: هو بحث إجرائي تشاركي يقوم في الأصل على قاعدة التأمل في الممارسات التدريسية، ويضطلع به مجموعة من المعلمين والمعلمات الخبراء في التدريس، وينضوي على بؤرة أو مشكلة تعليمية أو تعلمية معينة، ويتطلب هذا البحث التشاركي وضع خطة عمل (Actionplan) وتكون قصيرة أو طويلة المدى؛ لتحقيق أهداف رئيسة، وتحسين وإعادة التدريس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

أصبح التعليم في وقتنا الحاضر في حاجة شديدة إلى التغيير والتطوير؛ لمواكبة ما يتميز بهذا العصر من ثورة علمية في المجالات المختلفة، وتسارع في التقنية، ويستوجب إعادة النظر والتفكير في كيفية إعداد أبنائنا ليكتسبوا المعرفة ويفعلوها بصورة تتناسب وتلك التطورات، وتطوير أداء المعلم والمعلمة أصبح مطلباً؛ بل ضرورة، وأصبح علماء التربية ينادون باستخدام استراتيجيات تدريس أكثر فعالية وحداثة، وقد أطلقت الوزارة مشروع تطوير استراتيجيات التدريس لعلمها المسبق أن التعليم يحتاج لمحرك فاعل لتحويل دور الطالب من متلقٍّ إلى منجز، والمعلم من مصدر للمعرفة إلى مخطط ومشرف على تنفيذها. والوزارة لحظت ضعف دور المدرسة عن المأمول؛ فنادت بالتعليم القائم على المدرسة، والهدف من استخدام استراتيجيات التدريس: هو رفع جودة عمليّة التعليم إلى أعلى مستوى ممكن، بغض النظر عن طبيعة الظروف المحيطة، واختلاف المناهج التعليميّة التي يتبّعها المعلم والمعلمة، وكذلك الحد من نواتج التعلم غير المرضية التي تثقل كاهل الوطن بالبطالة المقنعة غير المؤهلة لسوق العمل. ولا ينحصر دور الاستراتيجيات التدريسية بالطلاب والطالبات المتفوقين دون الطلاب منخفضي التحصيل؛

بل هدفها الأول هو الطالب الأقل مستوى؛ لكي يرتقي لمستويات مهارية أعلى، ويتغير مستواه باستخدام تلك الاستراتيجيات، وتتحول نواتج التعلم لصالح المتعلم وسوق العمل.

البرنامج التدريبي (Training program)

عرفه طعاني (٢٠٠٧م: ١٤): الجهود المنظمة والمخطط لها؛ لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة، وتستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم؛ من أجل تطوير كفاءاتهم.

عرفه (Business Dictionary ٢٠١٧م:٥ - ٦) هو نشاط يهتمّ بنقل التعليمات والمعلومات، بهدف تطوير الأداء الخاص بالفرد المتلقّي لها، أو مساعدته على الوصول إلى مرحلة معينة من المهارات والمعارف.

وعرفته الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي (٢٠١٨: ١): بأنه تزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تساعدهم على تنمية المهارات الخاصة بهم، وزيادة معرفتهم، من خلال الاعتماد على تطبيق العملية التدريبيّة بأكثر الوسائل كفاءة.

وعرف سالم وصالح (٢٠٠٦م: ١٣٠) البرنامج التدريبي: هو الإجراء المنظم الذي يتم من خلاله تغيير سلوكيات العاملين؛ من أجل زيادة وتحسين فاعليتهم وأدائهم.

تعريف إستراتيجية التدريس(Lesson Study)

عرفتها أمل، الشاقي (٢٠١٥: ٢٧) نقلاً عن زيتون: بأنها عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً؛ بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي بناها، وبأقصى فاعلية ممكنة.

وعرفها عبد الكريم وآخرون (٢٠١١: ٣٩٢): بأنها مجموعة من الأنشطة والتحركات المتتابعة التي جرى تخطيطها بإحكام، التي يقوم بها المدرس عند قيامه بتدريس موضوع معين بغية مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته على وفق طرائق معينة.

مرادفات إستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)

من خلال مراجعة الأدبيات والمكتبات والمواقع العلمية وجدت الباحثة أن هناك عدداً من المؤلفين والباحثين والمعنيين باستراتيجيات وطرق التدريس تناول مصطلح "استراتيجيات بحث الدرس" بمدلولات ومعانٍ متعددة مرادفة للعديد من المصطلحات التدريسية الأخرى، ومنها:

المنحنى الياباني:

- نموذج التدريس (Teaching Model).
- ومدخل التدريس (Teaching Approach).
- وأحداث التدريس (Teaching Events).

- وتحركات التدريس (Teaching Movecs).
- وطريقة التدريس (Teaching Method).

نشأة بحث الدرس (Lesson Study)

وقد سبق أن أشارت الباحثة إلى أن استراتيجية بحث الدرس ذات أصول يابانية؛ حيث ذكر المغامسي (٢٠١٦)أن استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)"مشتقة من كلمة يابانية، تعني دراسة الدرس أو الدرس المبحوث (Lesson Study)، وبدئ استخدامها في اليابان منذ حوالي (٥٠) عامًا، عندما قررت اليابان تحسين الممارسات التعليمية عن طريق التحسن التدريجي، متأثرة بأفكار العالم الأمريكي (جونديوي)، وشاعت بعد ذلك على نطاق واسع في اليابان باعتبارها أهم برامج التنمية المهنية للمعلمين".

واستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) كما ذكرت الأحمدي (٢٠١٧): "هي النظرية المستقبلية للتعليم، بدئ استخدام استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) كقاعدة شعبية تقودها حركة المعلمين في اليابان منذ حوالي (٥٠) عامًا".

وأكدت بعض الأدبيات أن استخدام بحث الدرس بدأ بالانتشار في الغرب خلال هذا القرن فقط، وذلك بعد النجاح الذي حققته - كما يشير باحثون أمريكيون - في تطوير المعرفة العميقة للمدرسين اليابانيين في مناهج التدريس والموضوعات "وأدت إلى مستويات عالية من التحصيل للطلاب اليابانيين عند مقارنتها مع مجموعات مماثلة من الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية" نقلاً عن (Hiebert and Stigler: ١٩٩٩ TIMSS ١٩٩٩)

ويعود الفضل لهذه الاستراتيجية في تحسين الممارسات التدريسية في الفصول اليابانية؛ حيث حدث في عام (١٩٩٩م) تميّز لدى طلاب الدول الآسيوية في نتائج المسابقة الدولية الثالثة للرياضيات والعلوم (TIMSS)؛ مما وجه الأنظار لمعرفة سر هذا التميّز؛ مما دفع الحكومة الأمريكية للبحث عن أسباب ذلك التفوق الياباني، فقامت دراسة (جميسستيلر) و(جميسهيربرت) وحملت عنوان (فجوة التدريس) بعقد مقارنة في عمليات إصلاح التعليم في ثلاث دول (اليابان/ أمريكا/ ألمانيا)، كما ركزت على إجراء مقارنات لمشاهدات تصوير بالفيديو لطرق التدريس في تلك البلدان. (المغامسي ٢٠١٦).

وقد عني اليابانيون باستراتيجية بحث الدرس؛ لأنه كان لها الفضل كما أشار الشمري (٢٠١٤: ٢١) بـ "سد فجوة التدريس في اليابان من خلال هذه الاستراتيجية؛ مما أحدث نقلة نوعية في جودة التدريس بفعل التحسينات العملية البطيئة والمستمرة".

وهذا التغيير الذي حدث في اليابان وبعض الدول المتقدمة جعل التربويين يعيدون النظر فيما صنفوه من كفايات وممارسات تعنى بتطوير الجانب الأدائي والمهني والعلمي للمعلمين؛ إلا أن النظريات البنائية المعرفية دفعتهم للاتفاق على أن الطالب لا يتعلم من كونه مستقبلاً للمعرفة فقط؛ وإنما يتعلم ويعيد تشكيل بنيته المعرفية إذا تفاعل مع المعرفة، وانخرط في مجالاتها المختلفة، وتعايش في مهام واقعية تتطلب منه الحصول ذاتياً على تلك المعرفة وتوظيفها بحلول مشكلات وقضايا علمية تواجهه، وتحتاج منه إلى حلول ناجحة، وهذا المبدأ يُمكن

المتعلم من بناء معرفته، وصقل مهاراته بأسلوبه الذاتي، وبالتالي تشكيل بنيته المعرفية السليمة كلما انخرط بذلك بدافع الحصول على الخبرة والإفادة منها، واكتشاف قدراته في تحقيق أهدافه.

وكما هو معروف للتربويين أنه من تلك الافتراضات التي فرضتها النظرية البنائية بجميع نماذجها وأفكارها اكتست مداخل التنمية المهنية والتطوير المهني شكلاً مختلفاً ينسجم وممارسات التطوير المهني بنماذج عملية متطورة ومتعددة، تركز على مشاركة المعلمين في فرق تعلم نشطة داخل المدرسة وخارجها؛ من أجل تحسين خطط دروسهم وتنفيذها بأشكال متعددة وملائمة للمراحل العمرية والدراسية، وتخدم ميول الطلاب وذات طابع إبداعي، وكذلك ملاحظة مخرجاتها على تعلم طلابهم، وصقل خبراتهم، وصنع نماذج جديدة في الميدان بناء على الخبرة والممارسة والتطوير الذاتي، وهذا المدخل الجديد أطلق عليه مؤخراً بحث الدرس (Lesson Study)، أو المنحنى الياباني.

أهمية إستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)

المعلم قائد الموقف التعليمي، وموجه له، وهو الذي يخطط للدرس ،وهو الذي يحدد الدافعية الواجب توفرها لدى طلبته؛ ليبدأ بتنفيذ مشروع تدريسه بشكل مناسب لهم، ويختار التفاعلات اللفظية وغير اللفظية في المواقف التعليمية المختلفة، وهو الذي يصحح المفاهيم، وينمي الاتجاهات والقيم لدى طلابه، ويكسب العادات والمهارات، وغيرها. ويسعى أيضاً إلى تحقيقها داخل حجرة الصف، فذلك يحتاج إلى عوامل مناسبة تسهم في أداء هذه المهمات بفاعلية ،واختيار الاستراتيجية المناسبة والأسلوب الملائم للموقف التعليمي ولأهداف التدريس، ومن هنا تنطلق أهمية دراسة الاستراتيجيات التعليمية، والإلمام بها؛ ليكون اختيارها مبنيًّا على أسس صحيحة علمية تؤدي المطلوب، وتحقق الأهداف المرجوة بصورة سليمة.

وتتبع أهمية استراتيجية بحث الدرس من التالي:

- تحسين عملية التدريس بصورة دائمة: تبدأ استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) في صف واحد تركز على قدرة المعلمين في التفكير وكيفية تعلم الطلاب، وأنواع الأنشطة التعليمية التي تدعم تعلمهم من خلال التركيز على درس أو وحدة، وقد ذكر (stiglr & Hiebert، ١٩٩٩:١٣٢): "أنه ينبغي أن يكون التحسين في عملية التدريس مستمراً ومتدرجاً ومتراكماً؛ لأن التدريس جزء لا يمكن أن يتجزأ من الثقافة والبيئة المحيطة بالمدرسة، ولا يمكن توقع إجراء تغييرات كبيرة بين عشية وضحاها... ونحن ندرك أن هناك العديد من المبادرات والمشاريع حول برامج التطوير المهني، والتي لا يكون لها أثر فعال بسبب طبيعتها غير المستدامة".

ومن هنا نجد أن عملية التحسين لا تتم إلا في ضوء الاستمرار ومواصلة الجهود لبلوغ الأهداف المخططة والمدروسة، والمعلم الجيد هو من يعي هذا الجانب، ويجعل التدريس فاعلاً ومصمماً باستراتيجية في خطوات ومراحل متصلة ومستمرة ومتراكمة.

- بناء المواد التعليمية: أشارت الأحمدي (٢٠١٦) إلى أن نتائج استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) وتطبيقها يعتبر نهجاً قائماً على الأدلة المنهجية، ويجعل من الممكن للمعلمين بناء مواد علمية يمكن استخدامها وتكييفها من قبل المدربين الآخرين، واختبارها ميدانيّاً بناءً على تجارب عمل بعضهم مع البعض الآخر.

- إيجاد المجتمعات المهنية الملائمة للتدريس: إن استراتيجية بحث الدرس تساعد على بناء المجتمعات الممارسة للتدريس، وذكر الشمري (٢٠١٤: ٢٩): "أن بحث الدرس (Lesson Study) يسهم في تكوين عادات عقلية لدى المعلمين خلال عمليات البحث؛ لأن فهم تلك العمليات يحفزهم على إحداث تغيير كبير في طريقتهم في التفكير حول عملهم". ويعتبر تعاون المعلمين مع أقرانهم تجربة مجزية للغاية لهم ،تزرع التفاهم المتبادل من بناء الأهداف، واختيار ممارسات التعليم المناسبة التي تساعد في عملية التعلم للطلاب والمعلمين في وقت واحد.

- إيصال رسالة المعلم العلمية: إن استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) هي شكل من أشكال المنح الدراسية للتعليم والتعلم، والمنتجات النهائية لهذه الاستراتيجية تنتج لدينا فرق المعرفة القادرة على الوصول إلى الطريقة الصحيحة لكيفية تعلم الطلاب الدمج بين التعليم والممارسة والبحوث الحديثة والنظرية المستقبلية للتعليم ومخرجاته.

- ملء الفجوة بين التدريب والتدريس: وذلك ما ذكره الشمري (٢٠١٤: ٢٩): أنه "يدعم بحث الدرس التطوير المهني للمعلمين خارج المدرسة، ويمثل أداة ربط بين التدريب خارج المدرسة والتدريب القائم على المدرسة، واستخدام ما اكتشفوه لترشيد قراراتهم التدريسية على أساس استمراري".

- يتحول دور المعلم كخبير باستخدام استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study): إلى معلم يسعى دائماً للتطور المهني والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة. كما يتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة؛ لينقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، متجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية؛ ليسهم بفعالية في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة من وزارة التعليم.

- تعتبر استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) ذات قيمة مهنية للمعلمين الذين يرغبون في التدريب العملي على التطوير المهني المستمر،ولا يختص بها معلم قديم أو حديث الخبرة بالتدريس؛ لأنها تقوم على تحسين أداء المعلم بشكل عام، كما أن استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) تحث المعلم على البحث عن التميز من خلال مخرجات التعليم (وهم الطلاب)، وما يؤدى به من دور فاعل لإنتاج مهارات وخبرات تلائم الأهداف المرجوة من المدرسة.

فجوة التدريس (Teaching Gap)

عندما أجرت الولايات المتحدة الأمريكية بعض الدراسات التي تقف على مستوى الطلاب في مادتي العلوم والرياضيات الدولية الفترة الثالثة (TIMSS) مقارنة بنتائج الطلاب في اليابان؛ ومن تلك الدراسات: دراسة ستيجلر وهيبرت (١٩٩٩م) التي أعيدت (٢٠٠٩م) واستخدمت تصوير الفيديو للمقارنات بين تدريس المعلمين في كل من أمريكا واليابان وألمانيا وقد حصلت على ثلاثة استنتاجات - كما ورد في (Stigler, Hiebert ١٩٩٩:١٣٢) - مهمة:

- العامل الحاسم هو التدريس وليس المعلمين: ويتجه الأمريكيون إلى التركيز على عوامل الكفاءة عوضاً عن الطرائق المستخدمة من قبل المعلمين في الفصول الدراسية، كما أن المعلمين الأكثر كفاءة لا يمكن أن يكون تدريسهم فعالاً عندما تكون تلك الطرائق لا تعزز من تعليم الطلاب (Stigler, Hiebert ٢٠٠٩:٣٣).

- التدريس عبارة عن نشاط ثقافي: وقد كشفت الدراسات المتعلقة بمشاهد الفيديو للدروس في بلدان مثل: اليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية أن طرائق التدريس تختلف بشكل كبير من بلد إلى آخر، ولكنها متشابهة إلى حد كبير بين المعلمين في البلد الواحد .

- فجوة في طريق تحسين التدريس:اكتشف كل من ستيجلر وهبيرت أنه على الرغم من أن المعلمين في الولايات المتحدة قد بذلوا قصارى جهدهم لتنفيذ تدابير الإصلاح والتوصيات؛إلا أن هناك القليل من الأدلة على أن التدريس قد تغير بشكل جوهري. وقد وصفت التغييرات بأنها تغييرات سطحية لا تحدث التأثير العميق لطريقة تعلم الطلاب. (Stigler, Hiebert ٢٠٠٩:٣٣).

مراحل تطبيق إستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)

عندما تتجه مدرسة لتطبيق استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) يجب عليها اتخاذ ذلك القرار عن اقتناع بفاعلية تلك الاستراتيجية، وأنه سيكون لها تأثير إيجابي على الطالب والمعلم والمدرسة بالدرجة الأولى، وينبغي للمدرسة توفير العناصر والوقت الكافي لذلك. وتمر استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) بالخطوات التالية:

- اختيار فريق العمل - ضبط الأهداف، تخطيط الدرس، التدريس والملاحظة، مناقشة الدرس، مراجعة الدرس، وتنقيح خطة الدرس، إعادة التدريس، التأمل، كتابة التقرير، نشر النتائج.

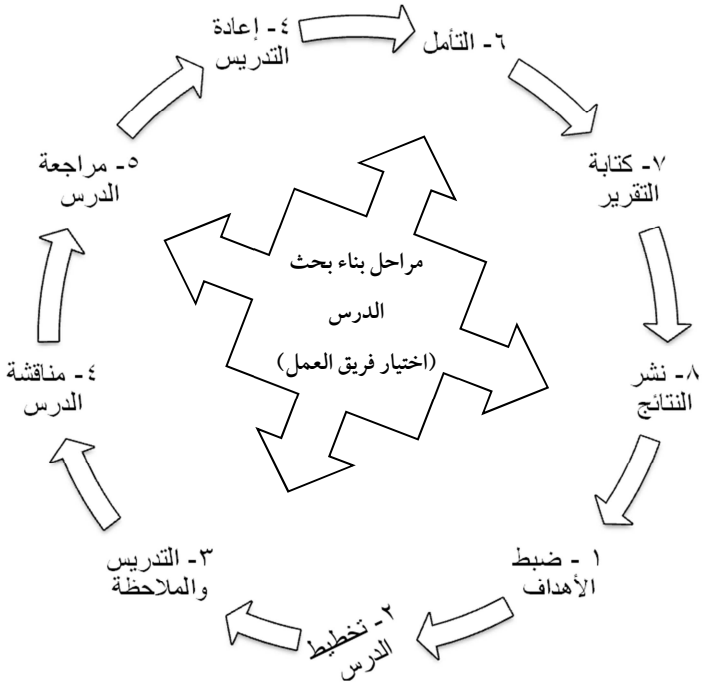

شكل (١). يوضح مراحل تطبيق بحث الدرس.

أولاً - اختيار فريق العمل

من أساسيات نجاح استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) اختيار الفريق المناسب للقيام به وتطبيقه داخل المدرسة؛ بحيث يكون عدد الفريق (٢ - ٦) معلمين، ويكون اختيار الفريق بناء على قناعة الفريق بالعمل، ولا تجبرهم المدرسة على العمل باستراتيجية بحث الدرس؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى عدم النجاح كما ذكر الشمري (٢٠١٤: ٤٣): "لا يتوقع النجاح لفريق بحث الدرس عندما تفرض إجبارياً على المعلمين".

١- توفير وقت للتعاون: بحث الدرس (Lesson Study) يتطلب تحديد وقت كاف يخصصه المعلمون للكشف عن مواطن الضعف واقتراح حلول لها؛ كما ذكر الشمري (٢٠١٤: ٤٤): "يتطلب بحث الدرس وقتاً مخصصاً للمعلمين للتخطيط والملاحظة والمناقشة خلال مراحل بحث الدرس".

٢- دعم المسؤولين: وذلك يتم من خلال قناعتهم بفاعلية استراتيجية (Lesson Study) بحث الدرس، وتوفير ما يلزم للمعلمين من تجهيزات وتخفيض عدد الحصص؛ لتوفير بعض الوقت للنقاش والتخطيط والتأمل والملاحظة.

٣- خطة العمل: يعد فريق بحث الدرس نوعين من الخطط على حسب الأهداف قريبة المدى، وبعيدة المدى، أو مستقبلية.

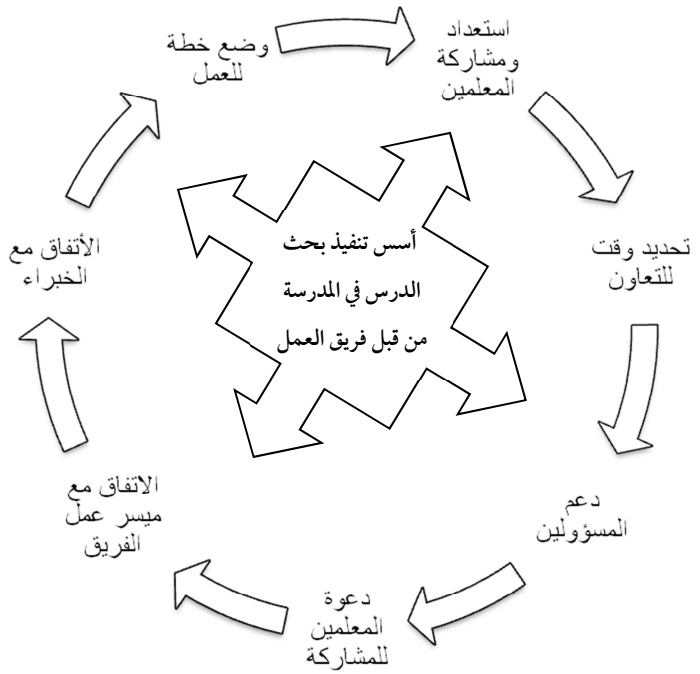

شكل (٢). يوضح أسس تنفيذ بحث الدرس في المدرسة.

ثانياً- ضبط الأهداف: لكل درس أهداف بعيدة أو مستقبلية، وأخرى قريبة أو حالية. الهدف البعيد هو الذي يوجه فريق العمل للتخطيط على فترات متراكمة؛ أي أن ذلك الهدف سيتم على مراحل على سبيل المثال يتم تحقيقه في ثلاثة أعوام. الهدف القريب: هو كيفية الوصول إلى تحقيق الهدف البعيد على أرض الواقع بمعنى يحول الهدف البعيد إلى أهداف إجرائية تطبق وتصب في مسار الهدف البعيد المدى من أجل تحقيقه .

ثالثاً- التخطيط لتنفيذ الدرس: يتفق الفريق على عدة أمور؛ منها: الأسلوب الذي سيعالج به الدرس، وتوزيع الأدوار فيما بينهم - من ذلك: تعيين من سيقوم بتأدية الدرس، وأدوار الملاحظين...

كما يضع الفريق لنفسه قيماً يلتزم بها؛ من ذلك: التعاون التام، واعتماد الأسلوب البحثي، والابتكار في حل المشكلات، وتحدد كل هذه الأمور أثناء الاجتماعات لفريق عمل بحث الدرس .

يبدأ المعلمون في التخطيط للدرس بالرجوع إلى الكتب والمراجع التي كُتبت حول الموضوع،" والاستعانة بخبراتهم الشخصية في التدريس. وغالبًا ما يتم مناقشة الأمور التالية في التخطيط للدرس: التمهيد المناسب للدرس، نوع المسائل أو الأمثلة التي قد تساعد في إثارة تفكير الطلاب، الاستخدام الأمثل للسبورة، طريقة التعامل مع الفروق الفردية، الطريقة المثلى لإنهاء الدرس، التقسيم الأمثل لوقت الحصة..."مجلة المعرفة" .

رابعاً- التدريس والملاحظة :ينفذ المعلم أو المعلمة الدرس بإعطاء ملخص للدرس شاملاً في ذلك النشاطات والأساليب والتقنيات والوسائل والإيجابيات والسلبيات التي يراها في الطريقة المتبعة لعلاج المشكلة، ثم يعرض كل واحد من الملاحظين مرئياته الإيجابية والسلبيات، بشرط أن يكون توزيع الوقت متساوياً بينهم؛ ليحظى جميع المشاركين بفرصة التعبير عن آرائهم، وأخيراً يعطى الدور للضيف المشارك في الملاحظة ليقوم بدوره في توجيه الفريق "إن كان هناك ضيف مشارك من خارج المجموعة"، بعد ذلك تكتب توصيات الجلسة لتنفيذها في التخطيط والتنفيذ في الدروس القادمة، وذكر الشمري (٢٠١٤: ٣٥): "أنه من الأشياء المهمة التي ينبغي أن تكون حاضرة في هذه المرحلة: وجود خبير والمشرف على البرنامج، وينبغي أن يكون لديهم خبرة كافية في المناهج وطرق التدريس"؛ وذلك لمراقبة تدريس المعلم المتطوع من الفريق للشرح وملاحظة تفاعل الطلاب.

خامساً- مناقشة الدرس: يتكفل أحد معلمي الفريق بالتدريس، ويلاحظ بقية الفريق تأثير النشاطات والأساليب المتفق عليها على تعلم الطلاب، وعلى مدى تفاعلهم معه، وتدوين كل ذلك تمهيداً لمناقشته، وبعد الملاحظة عن أداء المعلم، وتكون العناية منصبة على تأثير النشاطات والأساليب المتفق عليها من عدمها على التحصيل العلمي لدى الطلاب.

سادساً- مراجعة الدرس: بعد تقييم الدرس، وتدوين الملاحظات حوله؛ يتم تغيير المادة العلمية، أو الأنشطة، أو المسائل، أو الأسئلة المطروحة، أو أي جزء من الدرس فيه صعوبة على الطلاب، أو سبب عدم فهم الطلاب، أو ما أشكل عليهم تطبيقه، ويقوم الفريق والخبراء والمشرف مرة أخرى بملاحظة الدرس ومناقشته وربما إعادة تخطيطه، ومن الممكن إعادة التنفيذ والمراجعة والتخطيط عدة مرات بهدف الرقي بمستوى الأداء. "دليل تطبيق الدروس الصفية".

سابعاً- إعادة التدريس بعد التنقيح والمراجعة: بعد مراجعة الدرس وتنقيحه يتم تدريس الدرس مرة أخرى في فصل جديد أو الفصل نفسه، وبمعلم جديد من مجموعة بحث الدرس (Lesson Study)، ويمكن دعوة معلمين من خارج المجموعة لحضور هذا الدرس، والإدلاء بآرائهم.

ثامناً- التأمل في عملية التدريس: "يلتقي جميع المعلمين في اجتماع مطول، ويمكن دعوة خبير (دكتور جامعي مثلاً) للحضور، والأخذ برأيه، ويوضح المعلم الذي شرح الدرس هدف المجموعة من هذه الخطوة، وتتم مناقشة إجراءات الدرس، والخروج بالشكل والصورة النهائية للدرس. "مجلة المعرفة مكتب التربية العملية".

تاسعاً- كتابة التقرير: أشار الشمري (٢٠١٤: ٣٨): إلى أن "الغرض من كتابة تقرير بحث الدرس: هو توثيق أعمالك وأعمال الآخرين من حيث التأملات والمناقشات التي أخذت حيزاً في خطوات بحث الدرس (Lesson Study)، وتعد تقارير بحوث الدرس من أهم معايير المفاضلة بين المعلمين". وبحوث استراتيجية بحث الدرس تفيد من التقارير لحفظ أثر التجربة؛ بحيث يمكن الرجوع إليها في أي وقت، وقياس التقدم من عدمه.

عاشراً- مشاركة النتائج: يلتقي فريق بحث الدرس لتدوين النتائج والملاحظات والتوصيات الخاصة بعملية تجربة التدريس باستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، ويتم نشر ما وصلت إليه المجموعة لجميع المعلمين، وكذلك للمعنيين ومن لديهم الرغبة في استخدام استراتيجية بحث الدرس وتفعيلها في تدريسهم.

وقد وجه رواد تجربة بحث الدرس (Lesson Study) في كل من اليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية القيادات التعليمية إلى مبادئ مهمة لتحسين بحث الدرس (Lesson Study) في الولايات المتحدة الأمريكية، وتلك المبادئ مهمة لنجاح استراتيجية بحث الدرس في أي تعليم، وقد ذكر منها ستيجلر وهيبرت (Stigler, Hilbert, ١٣٢:١٩٩٩ -١٣٤) ما يلي:

١- ينبغي أن يكون الأداء في عملية التدريس مستمراً ومتدرجاً ومتراكماً.

٢- المحافظة على التركيز المستمر لأهداف تعلم الطالب.

٣- التركيز على التدريس وليس المعلمين، وقد أطلق ستيجلر وهيبرت النسخ الثقافية؛ وهي النسخ العقلية في التدريس؛ إذ يتشارك بها المعلمون من جيل إلى جيل، فتتشابه أنماط التدريس لدى المعلمين.

وأضاف الشمري (٢٠١٤: ٢٧ - ٢٨) إلى ذلك.

٤- إدخال التحسينات ضمن السياق؛ لأن سياق عمل التحسينات أكثر تعقيداً، فهو يشمل المعلمين والطلاب، والمناهج، وتشكيل الفريق، وعمل الجداول المنظمة للعمل، والمواعيد، وكذلك المصادر.

٥- أن يكون التطوير ضمن واجبات المعلم، وهو المسؤول دائماً عن تعلم الطلاب؛ لذلك يجب على قيادة التعليم أن توفر الدعم الكافي لمساعدة المعلمين في عملية التحسينات.

٦- بناء نظام ذاتي داخل المدرسة يتيح التعلم من تجربتها الخاصة؛ كما في مدارس اليابان وفنلندا.

الدراسات السابقة

لقد كان البحث عن دراسات سابقة لاستراتيجية بحث الدرس من الصعوبة بمكان، وقد حاولت الباحثة الحصول على دراسات عربية تتناولها فلم تجد دراسات سابقة - على حد علم وجهد الباحثة - وقد يكون هذا ميزة

لهذا البحث؛ ليكون لبنة أولى لإجراء بحوث جديدة تتناول استراتيجية بحث الدرس وتطبيقها وبتجارب مختلفة؛ لا سيما أن وزارة التعليم قطعت شوطاً كبيراً في التوعية والتدريب على مهارات هذه الاستراتيجية ذات الفائدة العالية للتعليم القائم على المدرسة، ولتطوير المعلمين وممارساتهم التدريسية، وقد وجدت عدداً قليلاً من الدراسات الأجنبية التي تأمل أن تفي بغرض الدراسة العام؛ وهي:

دراسة ستيجلر وآخرين (١٩٩٩، Stigler et,al) وقد كانت من أول الدراسات التي تناولت بحث الدرس وطبقته بعد وجود الفرق الكبير بين درجات الطلاب في المرحلة الثانية بالعلوم والرياضيات (TIMMS)، واعتمدت الدراسة على معلمي هذين التخصصين في كل من اليابان وأمريكا وألمانيا، واستخدمت الدراسة تصوير الفيديو لممارسات المعلمين في تلك الدول الثلاث، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: أن العامل الحاسم في هذه التجربة هو التدريس وليس المعلمين ،والتدريس عبارة عن ثقافة مجتمع، وبمقارنة تصوير الفيديو لممارسات التدريس للثلاث دول موضوع الدراسة وجد اختلاف كبير بين معلمي البلدان الثلاثة في استراتيجيات التدريس، في حين تكون معروفة لمعلمي البلد الواحد، وأعدت الدراسة على تلك الدول، وعن طريق الفيديو الذي صور ممارسات المعلمين داخل الفصول الدراسية فكشفت أن هناك فجوة في طرق تحسين التدريس، وأن تلك الفجوة بحاجة إلى عمل حقيقي للتحسين مصدره تعلم المعلمين الذاتي لتمكينهم من توجيه أنفسهم ذاتيّاً، وذلك بعد اكتشافهم لمواطن الضعف لديهم، ومن ثم علاجها، ولم توجد اختلافات بين المعلمين من ذوي الخبرات أو التخصصات المختلفة.

ودراسة (٢٠٠٥، Rock & Wilson) التي هدفت إلى وصف أثر استخدام معلمي الابتدائية (وعددهم ٧)، بإحدى مدارس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية العمليات الدرس المبحوث (وما يشمله ذلك من عمليات البحث، والتعاون، والتعلم النشط، والملاحظة، والتأمل المركز، والمناقشات) على النمو المهني للمعلم، وتحسن قدراته التعليمية، وتوصل البحث إلى أن استخدام الدرس المبحوث له تأثير إيجابي في زيادة معرفة المعلم ومهاراته، وتغيير ممارساته التدريسية.

وقام سوتيرهوس (Sotirhos, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام دراسة الدرس في تغيير مدركات المعلمين الفردية، نحو أساليب واستراتيجيات التدريس، وأثره على تنمية علاقات العمل فيما بينهم، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة؛ لقياس أداء المعلمين الجماعي، وتأملهم لممارساتهم التدريسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين أفادوا من خبرة دراسة الدرس من حيث مهارات التخطيط للدروس، وأن دراسة الدرس نزعت الخصوصية من المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس، كما توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية دراسة الدرس توفر فرصا قيمة للمعلمين في تقييم ممارساتهم التدريسية، وتطويرها بأكثر من منظور.

ودراسة هنيدانيا وآخرين (٢٠٠٧)، وقامت هذه الدراسة بإندونيسيا بالإعداد الإندونيسي للتطوير والتعليم المهني، واستخدمت المراقبة اليومية لعمل المدرسة، واحتياجات تعليم الطلاب، وذلك بوضع خطط من المعلم لعلاج احتياجات طلابه، وتحليل المناهج ومدى قدرتها على تلبية احتياج الطالب، ومدى قدرة المعلم على الإلمام بتلك الاحتياجات. وهدفت الدراسة إلى تحسين قدرات المعلمين المشاركين في التجربة، وصمم برنامج تدريبي قام على أهم الممارسات التي يحتاجها المعلمون طبق اختبارا قبليا وبعديا لمهارات (SL)، ومن خلال الاختبار اكتشف

الباحثون أن الممارسات انقسمت إلى ممارسات أولية وهذه أتقنها جميع المتدربين، وممارسات أعلى وأكثر أهمية لم يلم بها كل المتدربين، وبعد تطبيق المهارات على واقع التدريس ومن خلال التطوير الذاتي والمدعوم من قيادة التعليم لاحظوا أن هناك تحسناً ملحوظاً في المتدربين، وهذا لصالح التطوير الذاتي لمعلمي العينة) ولم يظهر تباين في استخدام بحث الدرس على المعلمين من حيث سنوات الخبرة أو التباين في التخصصات المختلفة.

كما هدفت دراسة ديفلينسكيرار وآخرين (Devlin-Scherer, & others, 2007) إلى قياس فاعلية استراتيجية دراسة الدرس في تنمية بعض المهارات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية قبل الخدمة، وقد أجريت هذه الدراسة بالشراكة بين كل من مدرسة كرانفورد، ومدرسة التنمية المهنية بجامعة سيتونهول، في شمال ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت هذه الممارسة اليابانية باعتبارها وسيلة للتفكير التأملي في بعض الممارسات التعليمية داخل الفصول الدراسية، والتعاون بين المعلمين في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس في برنامج الدراسات العليا للمعلمين من ذوي الخبرة ، ثم بعد ذلك من خلال الخبرات الميدانية للمتدربين قبل الخدمة، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة التعاون بين المعلمين في التخصص الواحد لفحص الدروس التي بها مشكلات، ودراستها جيداً باستخدام خطوات استراتيجية دراسة الدرس؛ وهي: التخطيط والتدريس والملاحظة والنقد وإعادة التدريس وكتابة التقارير.

كما قام عبد الجواد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات باستخدام دراسة الدرس في ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية للمعلم، ووضعت الدراسة تصورا لتطبيق دراسة الدرس مع معلمي الرياضيات بالمدارس المصرية، كما أعدت برنامجا تدريبيا لمعلمي الرياضيات على دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير: تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة، استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ، وتيسير خبرات التعلم الفعال، التمكن من البنية العلمية وطبيعتها.

دراسة سوراتينو (٢٠١٠)، وهذه الدراسة كانت في جاكرتا، وقد استخدمت الممارسات والمهارات التي تستند ممارسات(SL) على فكرة التعليم المهني الذاتي التي تقوم على اختبار المعلمين قبل وبعد التجربة "برنامج تدريبي"، وأظهرت النتائج فاعلية التدريب على عينة المعلمين؛ ولكن بعد عام بدأ الأثر يقل لدى بعض المعلمين؛ لعدم العناية بالاستمرار في عملية التطوير لذاتي.

وقد استهدفت دراسة روبرتز (Roberts, 2010) تحليل برنامج التنمية المهنية باستخدام استراتيجية دراسة الدرس، والموجه لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية، وكان الغرض من هذه الدراسة تحديد الكفاءة الذاتية لدى عينة من معلمي العلوم الذين يستخدمون دراسة الدرس، بلغ عددها اثنين فقط من ستة معلمين انخرطوا في هذا البرنامج كدراسة حالة، وقد توصلت الدراسة من خلال إجراء بعض المقابلات مع المعلمين ومديري المدارس، وملاحظة المعلمين في الميدان أن دراسة الدرس تدعم العمل التعاوني بين المعلمين، وتنمي الكفاءة الذاتية لديهم، وهي وسيلة قوية لتقويم التعلم، وهي أداة مهمة في النمو المهني لمعلم العلوم بالمرحلة الثانوية.

كما استهدفت دراسة عبد الباسط (٢٠١١): التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠) طالباً وطالبة بكلية التربية بقنا، وقد أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم.

وفي دراسة مراود (٢٠١٤) التي هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام استراتيجية دراسة الدرس التأملية في تنمية كفايات التدريس التخصصية لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، بمحافظة دمياط، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وقد أظهرت نتائج البحث أن البرنامج التدريبي المقترح باستخدام استراتيجية دراسة الدرس التأملية له تأثير قوي في تنمية الجانب المعرفي، كما كان له تأثير قوي جداً في تنمية الجانب الأدائي لكفايات التدريس التخصصية.

كما عرضت دراسة كاجكلر وآخرين (Cajkler, et.al, 2015) لمشروع دراسة الدرس، اشتركت فيه إدارتين للمدارس الثانوية بإنجلترا، على مدى خمسة أشهر كوسيلة للتنمية المهنية للمعلمين قبل الخدمة، وذلك من خلال تقديم دورة تدريبية لكل إدارة بشكل منفصل، وقد أسفرت نتائج الدورتين من خلال الدروس المسجلة (DVD)، وخطط الدروس، ومحاضر اجتماعات المعلمين، وتقييم المقابلات الفردية في نهاية المشروع عن عدة نتائج منها: أن المعلمين واجهوا صعوبات لوجستية أثناء تنفيذ دراسة الدرس؛ ولكنهم أفادوا من التعاون في دراسة الدرس، وخفض مشاعر العزلة المهنية؛ وزيادة التركيز على تعلم الطلاب، والمزيد من الثقة لتحمل صعوبات التدريس، مما أدى إلى المزيد من الفرص للتلاميذ المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تتعلق بحل المشكلات والتدريس للأقران في مجموعات.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ستيجلر وآخرين (Stigler et,al ،١٩٩٩)، دراسة (Rock & Wilson ،٢٠٠٥)، دراسة (هنيدانيا وآخرين ٢٠٠٧)، دراسة ديفلينسكيرار وآخرين (Devlin-Scherer, & others, 2007)، دراسة عبد الجواد (٢٠٠٨)، دراسة سوراتينو (٢٠١٠) في الهدف، كلها هدفت إلى التطوير المهني للمعلم من خلال تنمية ممارسات التدريس داخل المدارس الابتدائية، واتفقت كذلك في عينة الدراسة للمعلمين للمرحلة الابتدائية. واتفقت مع دراسة كل من روبرتز (Roberts, 2010)،ودراسة عبد الباسط (٢٠١١)، ودراسة مراود (٢٠١٤) من حيث استخدام البرنامج التدريبي، واستخدام المنهج التجريبي.

اختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية كما يلي

استخدمت دراسة ستيجلر وآخرين (Stigler et,al ،١٩٩٩)،لمراقبة ممارسات المعلمين داخل الفصول في ثلاث دول مختلفة، والدراسة الحالية برنامج تدريبي للمعلمين للتطبيق في الميدان التربوي، واختلفت بأن معظم الدراسات السابقة طبقت على معلمي الرياضيات والعلوم، والدراسة الحالية كانت على معلمات المواد الشرعية واللغة العربية. بعض الدراسات السابقة جعلت المعلمين هم من يختار المهارات التي يرغبون تطبيقها؛ والدراسة الحالية

دربت المعلمات على مهارات استراتيجية بحث الدرس، ومن ثم تم اختبارهن بما دربن عليه، كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها كانت في اليابان وألمانيا والولايات المتحدة ومصر، وهذه الدراسة في (المملكة العربية السعودية - مدينة الباحة على وجه التحديد).

الفروض

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ≤(٠,٠١) يعزى للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة ≤(٠,٠١) يعزى للتخصص بتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة ≤(٠,٠١) يعزى لسنوات الخبرة لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة ≤(٠,٠١) يعزى للدورات التدريبية لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمد البحث التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة غير المتكافئة.

المجتمع والعينة: تمثل مجتمع البحث الحالي في معلمات الشريعة الإسلامية واللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة معلمات الشريعة الإسلامية واللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

العينة الاستطلاعية: تكونت من (١٧) معلمة، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

عينة البحث الأساسية: تكونت من (٣٣) معلمة،(١٩) معلمة تخصص شريعة إسلامية؛ و(١٤) معلمة تخصص لغة عربية، والجدول (١) يوضح تقسيم العينة.

جدول (١). يوضح تقسيم العينة وفقا للتخصص وسنوات الخبرة وعدد الدورات.

التخصص		سنوات الخبرة		عدد الدورات	
علوم شرعية	لغة عربية	من ٥ - ١٠	أكثر من ١٠	من ٨ - ١٢	أكثر من ١٢
١٩	١٤	١٢	٢١	٧	٢٦

- الأدوات:

- البرنامج التدريبي القائم على استخدام مهارات استراتيجية بحث الدرس:

تم القيام بالإجراءات الآتية:

(أ) تحديد أهداف البرنامج التدريبي:

١- الهدف العام:تنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجُّهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٢- الأهداف الإجرائية: تم صوغ عدد من الأهداف الإجرائية التي تدور حول عدة محاور هي:

- التعريف باستراتيجية بحث الدرس.
- تحديد هدف استراتيجية بحث الدرس.
- أسباب توجه الوزارة لاستراتيجية بحث الدرس.
- تدريب المعلمات على مهارات استراتيجية بحث الدرس.
- التدريب على مراحل استراتيجية بحث الدرس.
- معايير اختيار الوحدة أو المحتوى الذي تطبق عليه استراتيجية بحث الدرس.
- تطبيقات على مهارة بحث الدرس.

٣- تحديد الموضوعات التي يغطيها البرنامج والمحتوى المناسب لكل منها في ضوء أهداف البرنامج، وذلك من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات، والمراجع، ومواقع الإنترنت المتخصصة في مجالات: بحث الدرس، ومهارات التدريس، والوسائل التعليمية، والتنمية المهنية.

٤- صياغة أنشطة ذاتية وأخرى جماعية يقوم بها المعلم في أثناء كل موضوع تدريبي.

٥- عرض قائمة بالكتب والمراجع والدراسات ومواقع الإنترنت المناسبة والمرتبطة بالموضوعات التدريبية المتضمنة في البرنامج التدريبي.

٦- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته ومناسبته وتكامله وفقا للأهداف الموضوعة.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها واختبار فرضياتها قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الأدبيات لتحديد عدد من الأهداف تتناول مهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study) وبناء على تلك الأهداف تم إعداد برنامج التدريب، وعدد الساعات، ومدة التدريب باليوم والساعة، وعدد الجلسات حسب الجدول (٢).

جدول (٢). عدد الأيام والساعات التدريبية للبرنامج.

عدد الفترات التدريبية لليوم الواحد	عدد الساعات التدريبية في الفترة الواحدة	عدد الأيام التدريبية	مجموع عدد الساعات التدريبية
فترة واحدة	٥	٣ أيام	١٥ ساعة

قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study): (ملحق رقم ١)

وصف القائمة: تم إعداد قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس بعد الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بهذا المجال من أطر نظرية، ودراسات سابقة، وتكونت القائمة من (٤٣) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد هي:

البعد الأول - معلومات عامة حول استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٧) فقرات.

البعد الثاني - تجارب لاستخدام استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٥) فقرات.

البعد الثالث - مراحل بحث استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٤) فقرات.

البعد الرابع - أسس تنفيذ استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٥) فقرات.

البعد الخامس - تخطيط الدرس باستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٥) فقرات.

البعد السادس - التدريس باستراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٥) فقرات.

البعد السابع - إجراءات مراجعة استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٦) فقرات.

البعد الثامن - مميزات استراتيجية بحث الدرس (Lesson Study)، وتكون من (٦) فقرات.

وأسفل كل فقرة ثلاث إجابات واحدة فقط صحيحة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للقائمة (٤٣) درجة.

بدئ تطبيق البرنامج على عينة البحث المكونة من (٣٣) معلمة في تخصص الدين واللغة العربية، وطبق الاختبار القبلي، ثم كان البدء في التدريب، ثم قامت الباحثة بالتدريب (٢٥) ساعة، لمدة خمسة أيام، كل يوم بمعدل (٥) ساعات، وبعد انتهاء التدريب قامت بالاختبار البعدي، وهو الاختبار القبلي نفسه.

- حساب الشروط السيكومترية للقائمة: حساب الصدق:

١- صدق المحكمين: تم التحكيم على فقرات القائمة بعرضها على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق واستراتيجيات التدريس، وذلك في ضوء التعريفات الإجرائية لأبعاد القائمة؛ بهدف إبداء الرأي حول مدى تطابق مفردات القائمة مع ما تقيسه، إلى جانب سلامتها من حيث الصياغة اللغوية والعلمية، وأسفر ذلك عن بعض التعديلات وتم إجراؤها.

٢- الاتساق الداخلي: تم تطبيق القائمة على عينة قوامها (٣٠) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية، ومن ثم حسب التجانس الداخلي لمفردات القائمة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للقائمة التي تمثله، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣). معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.

أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط
١	٠,٧٥**	٢٢	٠,٩٧**
٢	٠,٩٧**	٢٣	٠,٩١**
٣	٠,٩٩**	٢٤	٠,٩١**
٤	٠,٩١**	٢٥	٠,٧٩**

تابع جدول (٣). معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة.

أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط
٥	٠,٧٩**	٢٦	٠,٧٨**
٦	٠,٩٤**	٢٧	٠,٨٨**
٧	٠,٧٧**	٢٨	٠,٩٣**
٨	٠,٩١**	٢٩	٠,٩٤**
٩	٠,٩٤**	٣٠	٠,٨٨**
١٠	٠,٨٨**	٣١	٠,٨٥**
١١	٠,٥٦**	٣٢	٠,٩٦**
١٢	٠,٨٤**	٣٣	٠,٩١**
١٣	٠,٩١**	٣٤	٠,٨٨**
١٤	٠,٩٩**	٣٥	٠,٧٧**
١٥	٠,٩٠**	٣٦	٠,٩٧**
١٦	٠,٨٥**	٣٧	٠,٨٩**
١٧	٠,٩١**	٣٨	٠,٩١**
١٨	٠,٧٣**	٣٩	٠,٨٨**
١٩	٠,٨٥**	٤٠	٠,٩١**
٢٠	٠,٧٩**	٤١	٠,٩٤**
٢١	٠,٨٠**	٤٢	٠,٩٠**
		٤٣	٠,٨٤**

** دال عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للقائمة دالة إحصائيّاً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى تمتع فقرات القائمة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في قياس مهارات استراتيجية بحث الدرس.

كما تم حساب التجانس الداخلي لمفردات القائمة والدرجة الكلية لكل بُعد على حدة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله، والجدول (٤) يوضح نتائج الاتساق الداخلي.

جدول (٤). معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله.

الأبعاد	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط	الأبعاد	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط
معلومات عامة حول استراتيجية بحث الدرس	١	٠,٦٠**	تخطيط الدرس باستراتيجية بحث الدرس	٢٢	٠,٧٣**
	٢	٠,٧٠**		٢٣	٠,٧٠**
	٣	٠,٩٣**		٢٤	٠,٦٨**
	٤	٠,٦٥**		٢٥	٠,٩٨**
	٥	٠,٩٦**		٢٦	٠,٨٩**
	٦	٠,٤٤**	التدريس باستراتيجية بحث الدرس	٢٧	٠,٨٦**
	٧	٠,٧٨**		٢٨	٠,٤٧**

تابع جدول (٤). معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تمثله.

الأبعاد	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط	الأبعاد	أرقام الفقرات	قيم معاملات الارتباط
تجارب لاستخدام استراتيجية بحث الدرس	٨	٠,٧٢**	التدريس باستراتيجية بحث الدرس	٢٩	٠,٤٣**
	٩	٠,٤١**		٣٠	٠,٨٤**
	١٠	٠,٨٤**		٣١	٠,٥٨**
	١١	٠,٦٦**	إجراءات مراجعة الدرس	٣٢	٠,٦٧**
	١٢	٠,٤٥**		٣٣	٠,٦٣**
مراحل بحث الدرس	١٣	٠,٦٧**		٣٤	٠,٨٧**
	١٤	٠,٩٧**		٣٥	٠,٧٨**
	١٥	٠,٥٦**		٣٦	٠,٧٢**
	١٦	٠,٥٧**		٣٧	٠,٩٥**
أسس تنفيذ بحث الدرس	١٧	٠,٦٧**	مميزات استراتيجية بحث الدرس	٣٨	٠,٥٧**
	١٨	٠,٧٢**		٣٩	٠,٨١**
	١٩	٠,٥٣**		٤٠	٠,٦٢**
	٢٠	٠,٩١**		٤١	٠,٤٣**
	٢١	٠,٨٣**		٤٢	٠,٦٧**
				٤٣	٠,٨٦**

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليه دالة إحصائيّاً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى تمتع فقرات القائمة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في قياس مهارات استراتيجية بحث الدرس.

كما تم حساب معاملات أبعاد قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للقائمة، وجاءت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥). يوضح التجانس الداخلي لأبعاد قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس.

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية
١	-								
٢	٠,٦٥**	-							
٣	٠,٧٢**	٠,٦٢**	-						
٤	٠,٧٧**	٠,٦٤**	٠,٧٨**	-					
٥	٠,٦٤**	٠,٧٢**	٠,٨٥**	٠,٦٣**	-				
٦	٠,٥٢**	٠,٦٣**	٠,٥٥**	٠,٨٣**	٠,٩٠**	-			
٧	٠,٧٢**	٠,٨٣**	٠,٧٥**	٠,٧٢**	٠,٨٦**	٠,٧٨**	-		
٨	٠,٧٢**	٠,٨٥**	٠,٨٥**	٠,٦٥**	٠,٧٧**	٠,٨٤**	٠,٦٣**	-	
الدرجة الكلية	٠,٨٨**	٠,٧٩**	٠,٨٥**	٠,٧٨**	٠,٦٩**	٠,٧٨**	٠,٨٣**	٠,٨٠**	-

❖ ❖ دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً- حساب الثبات:

تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (٦) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٦). قيم معاملات ثبات أبعاد قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس.

م	محاور القائمة	معامل ألفا كرونباخ
١	معلومات عامة حول استراتيجية بحث الدرس.	٠,٩٦٣
٢	تجارب لاستخدام استراتيجية بحث الدرس.	٠,٩١٢
٣	مراحل بحث الدرس.	٠,٩٥٣
٤	أسس تنفيذ بحث الدرس.	٠,٩٣٩
٥	تخطيط الدرس باستراتيجية بحث الدرس.	٠,٩٥٢
٦	التدريس باستراتيجية بحث الدرس.	٠,٩٤٣
٧	إجراءات مراجعة الدرس.	٠,٩٢٣
٨	مميزات استراتيجية بحث الدرس.	٠,٩٤٤
	الدرجة الكلية للقائمة	٠,٩٨٣

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة؛ لذا يمكن القول بأن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

من الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من صلاحية قائمة مهارات استراتيجية بحث الدرس للتطبيق على العينة النهائية.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشته

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي عند مستوى الدلالة ≤ (٠,٠١) يعزى للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لمتوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات استراتيجية بحث الدرس. والجدول (٥) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٧). نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات استراتيجية بحث الدرس	البعدي	٣٣	٤١,٢٧٢٧	١,١٧٩٨٥	٣٢	٩٥,٣٩	٠,٠١
	القبلي		٣,٤٢٤٢	١,٦٠١٣٧			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح القياس البعدي في مهارات استراتيجية بحث الدرس، وعليه لم تتحقق صحة الفرض الأول. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة ستيجلر وآخرين (Stigler et,al، ١٩٩٩)، ودراسة (Rock & Wilson ،٢٠٠٥)، دراسة سوتيرهوس (Sotirhos, 2005)، ودراسة (هنيدانيا وآخرون ٢٠٠٧)، ودراسة ديفلينسكيرار وآخرين (Devlin-Scherer, & others, 2007)، ودراسة عبدالجواد (٢٠٠٨)، دراسة سوراتينو (٢٠١٠)، ودراسة روبرتز (Roberts, 2010)،ودراسة عبد الباسط (٢٠١١)، دراسة مراود (٢٠١٤).

نتائج الفرض الثاني ومناقشته

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة ≤ (٠,٠١) يعزى للتخصص في مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار مان ويتني (Mann Whitney) لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقاً للتخصص (شريعة إسلامية/ لغة عربية). والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٨). نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقاً للتخصص (شريعة إسلامية/ لغة عربية).

التخصص	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
الشريعة الإسلامية	٣٤٧,٥٠	١٨,٢٩	١٩	٠,٩٢٣	٠,٣٥٦
اللغة العربية	٢١٣,٥٠	١٥,٢٥	١٤		غير دالة

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى.... في مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقاً للتخصص. وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج التدريبي له الأثر نفسه على التخصصات المختلفة، وبهذا تحقق الفرض الثاني. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ستيجلر وجونزاليز (Stigler,Gonzalez, 1999) ومع دراسة (هنيدانيا وآخرون ٢٠٠٧) حيث وجدت أنه لا يوجد أثر للتخصص لمعلمي المرحة الابتدائية بإندونيسيا.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة (٠,٠١)≤ يعزى لسنوات الخبرة لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقا لعدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ أكثر من ١٠ سنوات). والجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٩). نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقا لعدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
أقل من ٥ سنوات	٢٢٢,٠٠	١٨,٥٠	١٢	٠,٦٩٧	٠,٤٨٦
أكثر من ٥ سنوات	٣٣٩,٠٠	١٦,١٤	٢١		غير دالة

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى... في مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقاً لعدد سنوات الخبرة. وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج التدريبي له الأثر نفسه على ذوي الخبرات المتباينة، وبهذا تحقق الفرض الثالث، وبذلك اتفق البحث الحالي مع دراسة ستيجلر وجونزاليز (Stigler, Gonzalez,١٩٩٩) ودراسة (هنيدانيا وآخرون، ٢٠٠٧) ودراسة (سوراتينو ٢٠١٠) حيث لم يظهر تباين في تأثير البرنامج التدريبي على المعلمين من حيث سنوات الخبرة .

نتائج الفرض الرابع ومناقشته

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق البعدي لعينة البحث عند مستوى الدلالة (٠,٠١)≥ يعزى للدورات التدريبية لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقاً لعدد الدورات التدريبية (من ٨ - ١٢ دورة تدريبية/ أكثر من ١٢ دورة تدريبية). والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠). نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مهارات استراتيجية بحث الدرس بين درجات الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية وفقاً لعدد الدورات التدريبية.

عدد الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
من ٨ - ١٢	١١٦,٥٠	١٦,٦٤	٧	٠,٤٠٦	٠,٦٨٤
أكثر من ١٢	٣٤٨,٥٠	١٥,١٥	٢٣		غير دالة

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى... في مهارات استراتيجية بحث الدرس وفقاً لعدد سنوات الخبرة. وتدل هذه النتيجة على أن البرنامج التدريبي له الأثر نفسه على الذين اجتازوا دورات تدريبية متباينة في العدد. وبهذا تحقق الفرض الرابع، بذلك اتفق البحث الحالي مع دراسة ستيجلر وجونزاليز (Stigler, Gonzalez, 1999) ودراسة (هنيدانيا وآخرون، ٢٠٠٧) ودراسة (سوراتينو ٢٠١٠) حيث لم يظهر تباين في أداء المعلمين من حيث سنوات الخبرة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث يُوصَى بالآتي:

١- تفعيل استراتيجية بحث الدرس في تدريس مواد المراحل التدريسية بشكل واسع؛ سيقضي على كثير من سلبيات التدريس الاعتيادي أو التقليدي.

٢- تدريب معلمات للتخصصات المختلفة على استراتيجية بحث الدرس في مختلف محافظات المملكة؛ لتفعل بشكل صحيح.

٣- إنشاء موقع خاص باستراتيجية بحث الدرس، يحوي الأبحاث والمراجع الخاصة بهذه الاستراتيجية؛ لكي يفيد منه جميع المعلمين والمعلمات؛ حيث شح المراجع العلمية الخاصة بهذه الاستراتيجية.

٤- إجراء أبحاث تطبيقية تتعلق بواقع التدريس الفعلي باستخدام استراتيجية بحث الدرس داخل الفصول على غرار تلك التي كانت في اليابان وأمريكا.

٥- تضمين استراتيجية بحث الدرس في برامج إعداد المعلم بكليات التربية؛ لتطوير برامج إعداد المعلم من خلال تبني نماذج حديثة واستخدامها أيضاً في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

المراجع

المراجع العربية

الأحمدي، أميمة (٢٠١٦)، **استراتيجية دراسة الدرس، النظرية المستقبلية للتعليم** متوفر على الرابط: http://learning-otb.com/index.php/tools-concept759/1-lesson-study.

الحربي، سامية حسين (١٤٣٣هـ)، **واقع استخدام المعلمات استراتيجيات التدريس التي تستند لها كتب الرياضيات بالمرحلة الثانوية،** وزارة التربية والتعليم، كرسي الشيخ عبد الرحمن العبيكان لتطوير تعليم العلوم والرياضيات .

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١)، **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

السالم، مؤيد سعيد ،صالح، عادل حرحوش، (٢٠٠٣)، **إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي،** ط٢، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سوراتنو، ت (٢٠١٠)، **تعليم المعلم من خلال دراسة الدرس: الدروس المستفادة من برنامج تحسين المدارس في إندونيسيا، المدرسة الابتدائية**، ورقة عمل مقدمة للجمعية الإسترالية في مجال التعليم.

الشاقي، أمل عبده محمد (٢٠١٥)، **معوقات استخدام بعض استراتيجيات التدريس الحديثة لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية،** رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة طيبة.

الشمري، ماشي محمد (٢٠١٤)، **التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس (Lesson Study) (المنحنى الياباني)**،ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٧)، **التدريس مفهومه وفعالياته في بناء البرامج التدريبية وتقويمها**، دار الشرق، عمان.

عبد الباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١١)، **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام استراتيجية دراسة الدرس (Lesson Study) في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب كلية التربية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين،١٢(٤)، ٢٢٣ - ٢٥٤.

عبد الكريم، منذر مبدر، عاشور محمد، عبيد كامل كريم (٢٠١١)،"**فاعلية تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلبة**"، مجلة الفتح، ع٤٧.

عمر، وصفي عقيلي (٢٠٠٥)، **إدارة الموارد البشرية بعد استراتيجي**، دار وائل، عمان.

كينيدي، ديكلان (٢٠١٦)، **صياغة مخرجات التعليم واستخدامها (دليل تطبيقي)**، ترجمة: سعيد محمد الزهراني، عبد الحميد محمد إجبار، سلسلة إصدارات مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، متوفر على الرابط: https://www.kfu.edu.sa/ar/Deans/QA/Documents/smt3.pdf .

مجموعة تطوير الدروس الصفية في كلية ميلز متوفر على الرابط :www.lessonresearch.net

مطاوع، ضياء، الخليفة، حسن (٢٠١٤)، **مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة المتنبي، الرياض.

المغامسي، ياسر عواد (٢٠١٥)،**استراتيجية دراسة الدرس طريقنا نحو تطوير المعلم مهنياً**، مجلة المعرفة، ع ٢٣٩، متوفر على الرابط: http://education.arab.macam.ac.il/article/489.

موقع الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، الفصل الخامس: التدريب، تم النشر٢٠١٨/٤/٢٠، متوفر على الرابط: https://www.abahe.co.uk/

موقع بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج تم النشر في السبت ٢١ إبريل ٢٠١٧، متوفر على الرابط: https://www.abegs.org/

موقع بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج للتربية العربية تم النشر ٢٠١٥/٥/٩.

موقع وزارة التعليم، ٢٠ إبريل ٢٠١٨ https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/les-ser.aspx

ناصر، إبراهيم محيي (٢٠٠٦)، **أثر فاعلية استراتيجية نموذج (وودز) والخرائط المفاهيمية الكيميائية ذات الفهم الخطأ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الإسلامية.

هنيدانا، س (٢٠١٠)، **تطوير دراسة الدرس في أندونسيا: التوقعات والتحديات**، هداية، أنا كانيواتي.

المراجع الأجنبية

References

Cajkler, W.; Wood, Ph.; Norton, J.; Pedder, D.; Xu, H. (2015). " **Teacher Perspectives about Lesson Study in Secondary School Departments**: A Collaborative Vehicle for Professional Learning and Practice Development " Journal of Research Papers in Education, 30(2), 192-213 .

Devlin-Scherer, Roberta; Mitchel, Lourdes Z.; Mueller, Mary. (2007). **" Lesson Study in a Professional Development School "** Journal of Education for Teaching: International Research and Pedagogy, 33(1), 119-120.

Lewis, C. (2005). **How do teachers learn during lesson study?** In P. Wang-Iverson & M. Yoshida (Eds.). Building our understanding of lesson study. Philadelphia: Research for Better Schools, Inc.

Pete D. (2011). **Lesson Study: a handbook**, available at: content/uploads/2012/03/Lesson_Study_Handbook_-011011-1.pdf.

Roberts, Megan Rae. (2010). " **Lesson Study: Professional Development and Its Impact on Science Teacher Self-Efficacy**, Ed. D. Dissertation, Teachers College, Columbia University. (Eric Document Reproduction service. No. ED514534).

Rock, T.C. & Wilson, C. (2005). **" Improving teaching through lesson study**" Journal of Teacher Education Quarterly, 32(1), 77–92. Available from http://www.teqjournal.org/backvols/2005/32_1/rock%26wilson.pdf

Sotirhos, S. K. (2005). **Lesson study in the U.S. context**: as case of professional community building. Unpublished PhD., New York University.

Stigler,J.W.,Gonzalez,p.,Kaanaka,T.,Knoll,S.,&Serrano,A.(1999).**The TIMSS videotape classroom study: Methods and Findings From an explanatory research project on eighth-grade mathematics instruction in Germany, Japan and the United States**, U.S. Department of Education Office of Educational Research and Improvement (No.NCES99-074) Available from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED431621.pdf

المواقع الالكترونية

http://www.educationworld.com/a_admin/admin/admin382.shtml
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?i
http://www.lessonresearch.net/handouts1.html
http://www.uwlax.edu/sotl/lsp/overview.htm
https://ila.io/o701
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=4919519476711424
https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/les-ser.aspx
www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/.../repository1_publication3654_27_1729.pdf
https://www.abegs.org/.

ملحق (١) . قائمة مهارات إستراتيجية بحث الدرس .

م	١- معلومات عامة حول استراتيجية بحث الدرس
١.	**يدرك أي نظام تعليمي أنه جيد أو العكس من خلال:** □ عدد المخرجات. □ عدد البرامج. □ ملاءمة المخرجات لمتطلبات سوق العمل.
٢.	**التدريس عبارة عن نظام:** □ تشاركي. □ تفاعلي. □ فردي.
٣.	**استراتيجية بحث الدرس تتدرج تحت مظلة:** □ استراتيجيات تدريس تعاوني. □استراتيجيات تدريس نشط. □ استراتيجيات الاستقصاء.
٤.	**نشأت استراتيجية بحث الدرس في:** □ أمريكا. □ اليابان. □ كوريا.
٥.	**استراتيجية بحث الدرس ظهرت واستخدمت للتدريس منذ:** □ ٣٠ عاماً. □ ٤٠ عاماً. □ ٥٠ عاماً.
٦.	**استراتيجية بحث الدرس هي استراتيجية تعتمد على:** □ المدرسة فقط. □ الطالب والمعلم. □المعلمة والمدرسة.
٧.	**استراتيجية بحث الدرس من الاستراتيجيات:** □ الحديثة. □ الإبداعية. □ الإنتاجية.
	٢- تجارب لاستخدام استراتيجية بحث الدرس
٨.	**استراتيجية بحث الدرس من الاستراتيجيات التي تسعى:** □ لتأهيل تطوير المعلم. □ لتأهيل وتطوير المدرسة. □ للتأهيل والتطوير المهني.
٩.	**الدراسات التي قامت في أمريكا عام ١٩٩٩م أظهرت سلبيات في التدريس خلفت:** □ مخرجات غير ملائمة. □ متعلمين غير قادرين على العمل. □ فجوة في التدريس كبيرة.

١٠.	**الدراسات الأمريكية أثبتت أن التدريس ما هو إلا ثقافة تتطلب:** □ كفاءة معلم. □ دعم من قبل الدولة. □ تشجيع ومبادرة.
١١.	**استراتيجية بحث الدرس تركز على أن عملية التحسين:** □ مستمرة ومتدرجة ومتراكمة. □ مستمرة ومتدرجة. □ مستمرة ومتراكمة.
١٢.	**استراتيجية بحث الدرس تساعد المعلمين على:** □ تخطيط دروس مستقبلية. □ تخطيط عقلي واقعي. □ تخطيط بصري.
	٣- مراحل بحث الدرس
١٣.	**مراحل بحث الدرس تعنى بضبط الهدف البعيد لتحديد:** □ اتجاه فريق العمل. □ موقع الطالب من التدريس. □ مناسبة محتوى التدريس.
١٤.	**خطوات بحث الدرس المتعارف عليها عالمياً:** □ ٥ - ٦ □ ٦ - ٨ □ ٨ - ١٢
١٥.	**تخطيط بحث الدرس يوجه عناية فريق العمل نحو:** □ تحقيق الأهداف. □ تنفيذ خطة الوزارة. □ الشرح والتحليل.
١٦.	**في مرحلة الملاحظة والمناقشة في بحث الدرس يتم:** □ ملاحظة سلوك المعلم. □ ملاحظة سلوك المتعلم. □ ملاحظة سلوك المعلم والمتعلم بالأدلة.
١٧.	**عملية إعداد تقارير ونتائج بحث الدرس تتطلب من فريق العمل:** □ رفعها لجهات الاختصاص. □ نشر النتائج من أجل التحسين. □ الاكتفاء بحفظها في ملف الفريق.
	٤- أسس تنفيذ بحث الدرس
١٨.	**نجاح فريق بحث الدرس يعتمد على:** □ إجبار جميع الفريق على العمل. □ اختيار عينة عشوائية من المعلمين. □ الاختيار الذاتي من قبل الفريق.
١٩.	**يتطلب بحث الدرس وقتا مخصصا من قبل الفريق وذلك:** □ للتخطيط والملاحظة والمناقشة. □ أخذ موافقة الجهة المسؤولة. □ لرصد ميول الفريق.

٢٠.	**عدد أفراد فريق بحث الدرس لا يقل عن:** □ ٢٠ - ٢٥ معلماً. □ - ٣ معلماً. □ ٥ - ٦ معلماً.
٢١.	**ميسر الفريق ببحث الدرس هو ذلك الشخص الذي:** □ يعطي الصلاحيات للفريق. □ يختار الفريق المناسب. □ يزود ويرشد بالمعلومات.
٢٢.	**فريق بحث الدرس يحتاج في عمله إلى أن يكون لديه:** □ خبراء ببحث الدرس. □ جهات داعمة. □ مجتمع متفاعل.
	٥- تخطيط الدرس باستراتيجية بحث الدرس
٢٣.	**يختار فريق بحث الدرس عند التخطيط للعمل:** □ مقرراً كاملا لمرحلة دراسية. □ وحدة ذات أهداف ومعايير محددة. □ محتوى معرفي لفصل دراسي.
٢٤.	**يختار فريق بحث الدرس الوحدة الدراسية:** □ السهلة. □ المخططة. □ الصعب تدريسها.
٢٥.	**من المصادر التي تساعد فريق بحث الدرس بتحديد مواضيع التخطيط:** □ دراسات على مستوى الوزارة. □ الأبحاث العلمية والأكاديمية. □ نتائج دراسات الوزارة وبحوث الجامعات واحتياجات المعلمين.
٢٦.	**من ضمن خطوات تخطيط بحث الدرس أهداف المحتوى:** □ تعنى بالفهم الذي سيحققه الطالب. □ الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم. □ معايير المدرسة.
٢٧.	**يقدم فريق بحث الدرس المواضيع:** □ بصيغة تعليم جيد. □ بصيغة مشكلات. □ بصيغة المحاضرة.
	٦- التدريس باستراتيجية بحث الدرس
٢٨.	**بعد اختيار معلم من فريق بحث الدرس للتدريس يستوجب ذلك حضور خبير متخصص:** □ لتقدير أداء المعلم. □ لجودة المحتوى. □ ملاحظة تقدم الطالب.
٢٩.	**كثرة الملاحظين لتدريس بحث الدرس:** □ يعيق تنفيذ المعلم للدرس. □ يزيد شواهد فهم الطلاب وتفكيرهم. □ يجود الإمكانات المتاحة.

٣٠.	**من أهم الإرشادات لمعلم بحث الدرس:** □ حجب الرؤية بين الطالب والمعلم. □ عدم تقديم تلميحات للطالب أثناء سير الدرس. □ التركيز على جودة التدريس.
٣١.	**بعد تطبيق بحث الدرس في حجرة الدرس تأتي المرحلة المهمة بعد ذلك وهي:** □ كتابة تقرير الإدارة. □ أخذ رأي المعلمين. □ مناقشة الملاحظين لما تم داخل حجرة الصف.
٣٢.	**من التعليمات الهامة لملاحظي بحث الدرس ويجب عليهم التقيد بها التركيز على:** □ تدريس المعلم وتفاعل الطلاب. □ متابعة المحتوى المكتوب. □ طرح تساؤلات للفريق.
	٧- إجراءات مراجعة الدرس
٣٣.	**الغرض من تطبيق استراتيجية بحث الدرس:** □ تحسين أداء العملية التعليمية. □ تحسين المحتوى. □ التعلم معا لتحسين عملية التدريس.
٣٤.	**أولى خطوات إجراءات مراجعة الدرس:** □ مراجعة وتأمل الملاحظات. □ مراجعة مفاهيم الطالب. □ التخطيط والمراقبة لما تم تطبيقه.
٣٥.	**تحليل البيانات وتحديد التغيرات المطلوبة في بحث الدرس من مهمة:** □ فريق المراقبين. □ فريق الخبراء والضيوف. □ فريق عمل بحث الدرس.
٣٦.	**بعد تحليل البيانات والملاحظات يتم في ضوء:** □ تعديل خطة بحث الدرس. □ تغيير فريق العمل. □ بناء خطة مختلفة بالكامل.
٣٧.	**مرحلة تأمل فريق بحث الدرس تنحصر في:** □ أهداف التدريس. □ الطلاب والمحتوى. □ ما تم تخطيطه وتطبيقه بما في ذلك الإمكانات المتاحة.
٣٨.	**تقويم بحث الدرس تأملي يشمل جميع العملية التعليمية:** □ تقويم تكويني. □ تقويم ختامي. □ تقويم علاجي.
	٨- مميزات استراتيجية بحث الدرس
٣٩.	**من مميزات استراتيجية بحث الدرس:** □ السعي للتدريب والتطوير المهني. □ تنمية ذوي الخبرات المتوسطة. □ توفير وسائل تعليمية جديدة.

٤٠.	**تتميز استراتيجية بحث الدرس بكونها:** □ مرنة. □ متعددة المراحل. □ مفاهيمية.
٤١.	**من الجوانب المهمة لاستراتيجية بحث الدرس إيجاد المجتمعات المهنية:** □ القائمة على التفاهم المتبادل. □ الإنجاز الفردي. □ رفع عجلة التطوير.
٤٢.	**تسعى استراتيجية بحث الدرس إلى:** □ رفع قيمة أداء الطالب. □ تحسين الممارسات التدريسية داخل الفصل. □ تغيير نظرة المعلم نحو اتجاه التدريس.
٤٣.	**من وجهة نظر التربويين أن هذه الاستراتيجية ستغير من نظرة المعلم:** □ لأسلوبه في التدريس ويبدأ التغيير. □ أسلوب الطالب نحو التدريس. □أسلوب الإدارة نحو المعلم.